والمضاف الى واحد من هذه الستة كما ستعرف المعرفة ما وضع لمعين
من حيث هو معين بحيث يكون في اللفظ اشارة الى ان السامع يعرفه و
النكرة بخلافه فانها ما وضع لمعين لا بملاحظة تعينه اى ليس في لفظها
اشارة الى ان السامع يعرفه كما حقق في المعاني واعرف المعارف المضمر
المتكلم ثم المخاطب اذ لا يشتبه المتكلم عند السامع اصلا بخلاف المخاطب
ثم الغائب ثم العلم فضمير الغايب اعرف من العلم لاقترانه بلفظ مفسره
سابقا او لاحقا فتدبر والعلم اعرف من البواقي لانه يفيد التعيين
بجوهر لفظه ولا يحتاج الى قرينة خارجة عنه بخلاف غيره كما حقق
في المعاني ثم الاشارة ثم الموصول فهي اعرف منه كما قال سيبويه
لان مدلولها يعرف بالقلب والعين ومدلوله بالقلب فقط والمعرف
باللام او النداء فهو برتبة الموصول والمضاف الى واحد منها معنى
اى اضافة معنوية لما مر من ان المضاف يكتسب التعريف من المضاف
اليه في الاضافة المعنوية دون اللفظية ثم العلم ان صدر باب
وام وابن وبنت فكنية كابي القاسم وام كلثوم وقد يقصد بها
المدح والذم كابي الفضل وابي جهل والا فان قصد به مدح او ذم
فلقب اى قصد به مجرد المدح او الذم لا التمييز وهذا انما يكون
لما له اسم يمتاز به عن غيره كالصديق والفاروق ونحوهما
والا فاسم سواء دل على المدح او الذم كسعد وكلب او لا كزيد
وعمرو ففي لفظ الاسم ثلث اصطلاحات مقابل الفعل والحرف و

مقابل

مقابل الصفة ومقابل الكنية واللقب وقد يضاف الى اللقب الذي ليس
بصفة لزيادة التعيين نحو سعيد كرز كما مر واما الصفة فتجعل نعتا
نحو صدق ابراهيم الخليل بالرفع ولا يضاف اللقب اليه ان كان اشهر فلو ذكر
اولا لم يحتج الى غيره فتدبر ووجب اللام اذا ثني او جمع بعد علميته
كجاء الزيدان وذهب الزيدون واما المثنى والمجموع قبل علميته
فلا لام فيه كهذا سبعان وهذه عرفات او كانت جزءا منه بان جعل
المعرف باللام علما ابتداء كالله او بطريق الغلبة وكثرة الاستعمال
في المسمى المعين سواء كان في الاصل اسما كالنجم للثريا او صفة كالصعق
لشخص معين اصابته صاعقة اذ ح يكون اللام فيهما بمنزلة الجيم في
جعفر فلا يصح نزعها عنه ويكثر في غيرهما اى غير ما ثني او جمع وما
كانت اللام جزءا منه لو كان صفة او مصدرا قبل العلمية كالحسن و
الفضل وذلك للمح الوصفية الاصلية باخراجهما عن العلمية و
اطلاقهما على المسميين بهما بطريق الوصف لمدح او ذم او نحوهما
فان المصدر ايضا بمعنى الصفة في مثله وتشذ في الباقي كالاضافة
اى تشذ اللام في سائر الاعلام كما تشذ الاضافة لعدم الحاجة
الى تعريفه باللام او الاضافة قال الزمخشري وقد يتاول العلم بواحد
من الامة المسماة به فيجترا على اضافته وادخال اللام عليه قال
الاخطل وقد كان منهم حاجب وابن امه ابو جندل والزيد زيد
المعارك ولو جعل مبنيا علما للنفس فللحكاية وقد يعرب اعرابه

(في الهامش: لان اللقب ... — مطلب)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)